

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية
الحلقة (١٨)

اليماني الموعود بين الحقيقة والادعاء

بقلم

خادمة المنتظر

بغداد

مقدمة السيد الحسيني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

((إِلَهِي بَحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَ الْكِرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفَرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ)).

وبعد...

أولاً: أشكر الله تعالى العلي القدير الذي شرفني وكرمني وأنعم عليّ ببناتي الخيرات الطاهرات الصابرات العالمات العاملات، وأشكرهن واحترمهن وأجلهنّ على الموقف البطولي الرسالي الإلهي في إطاعة الأمر والامتثال له والكون في طريق النصر الحقيقية الصادقة، وكانت الإطاعة والاستجابة سريعة تامة صالحة مثمرة فجزاهن العلي القدير عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وجعلهنّ الله تعالى وثبتهن على السير الحثيث والخطوات الثابتة على نهج الزهراء البتول (عليها السلام) والسيدة العقيلة زينب الغريبة غريبة الغرباء وأم المصائب العظام الشداد (عليها السلام).

ثانياً: وأخص هنا المؤمنة (خادمة المنتظر) الناصرة التقية، حيث تطرح لنا وبأسلوب جيد بحثها الذي توسم بعنوان (اليمني الموعود بين الحقيقة والادعاء)، والذي يمثل الحلقة (١٨) من حلقات السلسلة الالكترونية المباركة،

فهيئا لها وهيئا لنا وجميع الأخيار المؤمنات والمؤمنين بهذه المجاهدة الصابرة وهي تجسد مصداقا جليا صادقا للنصرة الحقيقية التي تخلف وتخاذل وتقاوس عنها الكثير الكثير الكثير من الرجال ممن يحسبون أنفسهم من الاخيار.

ثالثاً: لكثرة التهاون والتخاذل وعدم الطاعة والعصيان فإنه لابد من التذكير والتذكير أن هذه الحلقة وأخواتها في هذه السلسلة كما حلقات السلسلة الذهبية والسلسلة الوافية يجب على الجميع الاطلاع عليها وقراءتها بتمعن وفهم وتكرار ذلك كي يترسخ ما فيها من معاني في الذهن والنفس، ومن الله التسديد والتوفيق.

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصل اللهم على محمد وآل محمد
وعجل فرج قائم آل محمد

الحسني
٢٩/محرم/١٤٣٠هـ

مقدمة مركز البحوث والدراسات:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ
التَّامَّةَ وَمُعَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ، اللَّهُمَّ
انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ
الَّذِينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَقْوَالِ،
وَأَجَلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْعُمَّةَ، اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ
الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ اَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا
وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أُذِنَ لَوْلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ
إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وبعد..

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} (١) صدق الله العلي العظيم.

ونحن نعيش في هذه الحقبة الزمنية المليئة بالفتن والشبهات والظلم والفساد والافساد فأنا مع كل ذلك نلاحظ لمسة نور متوهجة، لمسة أمل وقادة تشير الى وجود او تحقق العديد من العلامات التي تسبق الظهور المقدس للإمام المعصوم (عليه السلام) في ذلك الوقت، ومن جهة اخرى نلاحظ تكالب الاعداء حول قضيته الحققة سلام الله عليه من أجل تشويه صورته في

(١) الأنعام / ٩٣ .

أذهان المجتمع ومن أجل إبعاد الناس عنه وعن
التهيئة والتمهيد والتأسيس لدولته العالمية العادلة
المباركة المنتظرة.

نعم حاول الأعداء وبكل ما يمتلكون من إمكانيات
وطاقات تحقيق ذلك. ومن أخطر ما استخدموه بث
السموم والأفكار العقائدية المنحرفة والتي وجدت
رواجاً في أذهان البعض ممن لم يحصن فكره أو عقله
أو نفسه من تلك الشبهات فظهر من يدعي أنه الإمام
المهدي أو من يدعي إنه ابن الإمام أو وصيه أو نائبه..
ومن هنا ومن أجل رفع بعض الشبهات عن أذهان
البعض وخصوصاً في هذه الفترة التي ادّعى فيها
أحمد أسماعيل كاطع كونه اليماني الموعود تصدت
المؤمنة الرسالية الطاهرة (خادمة المنتظر) من مدينة
بغداد لكتابة هذا البحث الممتع الذي يتحدث عن
شخصية اليماني (عليه السلام) ويقارنها بشخصية

المدعي الكذاب أحمد إسماعيل كاطع ليبين زيف وكذب وخداع هذا المدعي ويمثل البحث الحلقة (١٨) من حلقات السلسلة الألكترونية في النصر الحقيقية نسأل الله تعالى أن يوفق ويثبت ويسدد جميع من تصدى لكتابة البحوث ورفع الشبهات عن أذهان الناس ونخص بالذكر منهم كاتبة هذا البحث ونؤكد على ضرورة الإستمرار في هذا النهج الرسالي المحمدي الأصيل بالنصرة الحقيقية الحققة الصادقة الهادفة وبكل الوسائل والأساليب المتنوعة الممكنة وخصوصاً من على الأنترنت ونؤكد ذلك أكثر وأكثر على الأخوات المؤمنات لما لهن من دور رئيس وفعال في تلك القضية..

الحوزة العلمية المقدسة – كربلاء المقدسة

مركز البحوث والدراسات

الإهداء...

إلى حجة الله الكريم وابن الكرام وصفوة الخلق...

إلى صاحب الامر الذي تهفو اليه القلوب...

إلى إمامنا وملاذنا عند الكرب والخطوب...

إلى الغائب الذي لم يغب عنا...

إلى النازح الذي لم يزل بيننا...

إلى سيدي ومولاي ومعتمدي...الإمام المنتظر

صاحب العصر والزمان القائم المهدي...

روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء...

المقدمة:

لا يخفى على أحد ما للفتن وعلى اختلاف أنواعها ومستوياتها إذا اجتاحت المجتمع من تأثير قاسٍ وسلبي في تشييت كلمة الامة وتصدع وحدتها، وكيف يمكن ان تتغلغل في جسد الأمة وتعمل على تدميره فيما لو لم يوجد من يتصدى لردعها ومحاولة وأدائها وإخمادها.

والوقوف بوجه تيارات الفتنة ليست مسؤولية فردية بل هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع وخصوصاً النخبة المثقفة الواعية، وذلك لعظيم المسؤولية التي تقع على هذه الفئة لتحرير المجتمع من الجهل والفوضى والطغيان والاستعباد...

وهذا الدور المهم لا يقتصر على الرجل دون المرأة، فالإنسان مخلوق مسؤول سواء كان رجلاً أم امرأة.

ولا يستطيع أحد إنكار ما يمكن ان تقوم به المرأة من أدوار رسالية وجهادية و اساسية في معركة الامة ضد جنود الفتنة والضلالة، وهذه الادوار ليست هامشية أو جانبية بل هي حازمة ومصيرية في رفد مسيرة الامة وتعجيل حركتها في كافة الميادين...

فالمثل الأعلى للمرأة المجاهدة والمضحية سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقد صدح صوتها بالحق وخطبت بين الجموع لتصل كلمتها الى أسماع القوم المتسلطين إعلناً منها لرفض الظلم والعدوان ومطالبة بحقها وحق زوجها المغصوب بكلمات هي أشد من وقع الاسل وضرب السيوف وكل مواقفها وما صدر منها (عليها السلام) في حياتها كان مسانداً ومكماً للنصرة الإلهية التي تصدى لها وتحملها زوجها أمير المؤمنين (عليهما السلام)، ولكن في العديد من المواقف انفردت في النصره الالهية في نصره أمير

المؤمنين (عليه السلام) وإثبات حقه المغصوب في حين لم يكن باستطاعة الامام علي (عليه السلام) ان يفعل ذلك - ليس قصوراً فيه أو تقصيراً منه حاشاه ذلك - ولكن بحسب ما تقتضيه ضرورات المرحلة وتلك المواقف فكانت الزهراء هي سيدة الموقف والمتصدية لردع فتنة استيقظت بعد رحيل سيد الكونين (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذت من الامة مأخذها..

ونفس ذلك الصبر والإيثار والعزيمة والإصرار نجده عند عقيلة الطالبين عندما أفرغت قطرات السم الزعاف في كأس انتصار الأمويين في معركة الطف، على الرغم من أنه كان انتصاراً مادياً وحسب، إلا أنها عمدت الى تدمير نشوة الفرح التي كانت تغمر الطاغية يزيد، ولا زالت كلماتها المدوية تطرق أسماع الزمن والتاريخ حين وقفت كاللبوة الجريحة أمام أعتى طواغيت

ذلك الوقت ولم تختبر السكوت أو الركون إلى الصمت لأنها كانت تعلم أن بإمكانها أن تفضح دعوى الباطل وتكشف الزيف الذي يتستر به بنو أمية لأنها مسلحة بسلاح المنطق المفهم والدليل القاطع وقدرة البيان وقوة الحجة.

ولا زالت الأمة قادرة على إنجاب النساء اللواتي يستطعن تحمل المسؤولية ومواجهة الباطل وكشف الغطاء عن الحقائق التي يحاول أهل الضلالة طمسها أو تحريفها لإدخال أبناء المجتمع في متاهات الضياع الفكري.

وفي زمن ليس ببعيد عنا وقفت الشهيدة بنت الهدى (آمنة الصدر) (رضوان الله عليها) مع أخيها المظلوم أسوة بجهاد الزهراء (عليها السلام) مع أبيها وزوجها وبجهد زينب (عليها السلام) مع أخيها، فجاءت

مشاركتها كدور بارز في استكمال إنتفاضة الشهيد
الصدر وتحقيقاً للأهداف المرجوة من تلك التضحية.

ولا يفوتنا ان نستذكر كلمات الشهيد الصدر عن الدور
الذي تلعبه المرأة تلك الكلمات التي ألقاها في
حضور وفد نسائي جاء للمبايعة كما في زمن الرسول
الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)..

حيث قال... {يا بنات فاطمة الزهراء... أنتن المثل
الأعلى للمرأة اليوم.. اليوم أنتن تقدمن المثل الأعلى
للمرأة التي تحمل بإحدى يديها إسلامها ودينها
وقيمها ومثلها وحجابها وإصرارها على شخصيتها
الأصيلة القوية الشريفة النظيفة التي حفظها الإسلام
لها.. وتحمل بيدها الأخرى العلم والثقافة.. لكن ليست
هذه الثقافة التي أرادها المستعمرون لنا منذ ستين

سنة، أرادوا أن يقنعوا شبابنا وشاباتنا أن الثقافة عبارة
عن لون من المجون... عبارة عن السعي وراء
الشهوات والنزوات.. عبارة عن الإبتعاد عن
المساجد... وعن الإسلام وعن المرجع وعن الصلاة..

قالوا لشبابنا وشاباتنا بأن الانسان التقدمي والإنسانة
التقدمية المثقفة هما من تقطعا صلتهما بهذه الأمور
وينغمسا الى رأسيهما في الشهوات والملذات..

هكذا أراد المستعمرون منذ ستين سنة أن يسربوا الى
نفوس بناتنا الطاهرات، وفي نفوس شبابنا الزاكين
هذا المفهوم الخاطئ للتقدمية والثقافة..... أنتنّ يا
بنات الزهراء تقع عليكنّ مسؤولية أن تعرّفن العالم أن
الثقافة والعلم الحقيقي يحمل مع الإيمان، ويحمل مع
الدين، ويحمل مع رسالة السماء كما حملتها فاطمة
الزهراء...

أمكنّ العظيمة فاطمة الزهراء كانت مثلاً أعلى في الإسلام في الجهاد عن الإسلام.. في الصبر على محن الإسلام كانت مع أبيها في كل شدائده، في كل محنه... كانت تخرج معه في الحروب، وكانت تواسي جروحه، كانت تلملم محنه، كانت دائماً الى جنبه، كان يستمد منها طاقة في لحظات صعبة جداً، كانت امرأة مسلمة مجاهدة بكل المعاني...}.

وسيراً على نهج الطاهرات الزاكيات قمنا بكتابة و إعداد هذا البحث بالاستعانة ببعض المصادر والمقالات والكتابات المنشورة على صفحات الانترنت نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيه النفع والفائدة لجميع المؤمنات والمؤمنين إنه سميع مجيب..

توطئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

كثيرة هي الروايات التي وردت عن أهل بيت العصمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) بخصوص اليماني ورايته التي هي راية هدى كما جاء في أغلب الروايات. ولكن مما يلاحظ إتصاف هذه الروايات بالرمزية الشديدة حول شخص اليماني وتكتفي بالإشارة إليه في أغلب الأحيان.

لذا كان من المتعذر على أغلب الباحثين فضلاً عن عامة الناس إيجاد رؤية واضحة لدور اليماني وتحركاته في عصر الظهور وذلك لما اشتملت عليه الأحاديث الواردة بخصوصه من الغموض. والسبب في وجود هكذا تعميم وعدم إيضاح كامل من قبل أهل البيت

"عليهم السلام" في شأن اليماني قد يرجع الى أحد
أمرين:

١- إحاطة شخص اليماني بنوع من السرية حرصاً عليه
من أعدائه ومن هنا كان الاستغناء عن تفاصيل كانت
قد تؤدي الى محاصرته أو تضيق تحركاته على أقل
تقدير.. فكانت الإشارة اليه وإعطاء مفردات وعناوين
عامة عنه وعن دوره دون التعمق ضماناً لسلامته وإداء
دوره ومهمته على الوجه المطلوب.

٢. عدم اعطاء الذريعة لأصحاب النفوس الضعيفة
وعلى مرّ التاريخ لإنتحال شخصيات ورد ذكرها في
الأحاديث و الحيلولة دون تقمص المخادعين لأدوار
قادة الحركة المهدوية، أدوار هم ليسوا أهلاً لها، وهذا
يساعد في توجيه المسلمين للبحث عن القادة
الحقيقيين والتنقيب عنهم.

خروج اليماني من المحتوم

قبل بدء الحديث عن شخصية اليماني لابد ان نعرف ونتيقن أن خروج اليماني الموعود من الحتميات التي تسبق ظهور المصلح العالمي الإمام المهدي (عليه السلام)..

وفيما يلي إستعراض لجانب من الروايات التي صرحت بخروج اليماني وان خروجه من العلائم الحتمية الوقوع والتي لابد منها وذلك لما لشخصية هذا الرجل من أهمية كبيرة في عصر الظهور تستمد أهميتها ومقامها من القضية التي تحملها أي إنها تستمد أهميتها من الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ومن قضيته المقدسة.

* عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله "عليه السلام" انه قال: ((النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم واليماني من

المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع
في السماء من المحتوم)).. الغيبة للنعماني ص ٢٥٢.

*عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله "عليه
السلام" يقول: ((قبل قيام القائم خمس علامات
محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس
الزكية والخسف بالبيداء))..... كمال الدين واتمام
النعمة - للشيخ الصدوق.

*عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن
ميمون بن اليمان عن أبي عبد الله "عليه السلام" انه
قال: ((خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني
والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل
النفس الزكية))....إعلام الورى بأعلام الهدى-
الشيخ الطبرسي ص 279.

*عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني أبو عبد الله بن خالد التميمي قال حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله "عليه السلام" انه قال: ((للقائم خمس علامات: ظهور السفيناني واليماني والصيحة من السماء وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء))....
الغيبة للنعماني ص ٢٥٢.

اليمني

على الرغم من الغموض والضبابية التي أحاطت قضية اليمني إلا أن الروايات تحدثت عن خطوط عريضة (إن صح التعبير) عن أسمائه ولقبه ودعوته، وهذه محاولة لتوضيح بعض معالم هذه الشخصية وإدراج بعض التفاسير لفك رموز بعض الروايات ولو على نحو الأطروحة.

فاليماني، هو اللقب الذي ورد ذكره في روايات أهل البيت (عليهم السلام) والتي تشير إلى خروج ذلك الشخص الموعود والذي يسبق ظهور الإمام "عليه السلام"، وهناك عدة احتمالات تحتمل معنى (لقب اليمني) منها:

١- اليمني تعني محمدّي المنهج والتحرك،

قد تكون حركة اليماني تشبه حركة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الجزيرة العربية من حيث بداية نشوئها وانتشارها. ووجه الشبه يأتي من أن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخاطب الشعوب والقبائل والامة العربية الجاهلية بلغة إيمانية بليغة وبلاغة نبوية يمانية كما جاء عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الإيمان يمانى والحكمة يمانية)).. معجم أحاديث المهدي ج ١.

٢- اليماني تعني يمانى الأصل أو المنشأ أو المسكن، قد يكون لقب اليماني لخروجه من بلاد اليمن كما جاء في بحار الانوار ج ٥٢ ص ١٩٢ ((خروج السفىاني من الشام واليماني من اليمن)).. وكذلك في مستدرك سفينة البحار ج ١٠ ص ٥١٤: ((خروج السفىاني من الشام واليماني من اليمن))..

وهذا ما رواه صاحب الأنوار البهية الشيخ عباس القمي ص ٣٧٤ في حديث عن أبي جعفر (عليه السلام) ((وخروج اليماني من اليمن)).

وهذا الإحتمال لا يكون أمراً حتمياً ومقطوعاً به. فاعتبار أن اليماني يخرج من اليمن ليس من الأمور المجزوم بها وذلك لما ورد في الأثر أن النبي عيسى (عليه السلام) كان يلقب بالناصرى وهو لم يولد بالناصرية وأيضاً كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يلقب باليماني ولكنه لم يولد باليمن.

وعلى هذا الأساس فإن كلاً من الإحتمالين يشير إلى أنه: إما أن يكون إطلاق لقب (اليماني) على الممهد لظهور المهدي (عجل الله فرجه) انما جاء نسبة الى حركة ومنهج النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه إمتداد له كما جاء في الإحتمال الأول ولكونه

سوف يؤدي دوراً مهماً ورئيسياً في القضية الإلهية الكبرى (قضية الإمام المهدي)،
وإما أنه يكون من اليمن أو من دولة أخرى ثم يلجأ إلى اليمن أو أن أصله من اليمن ويسكن في دولة أخرى على فرض الإحتمال الثاني.

راية اليماني

راية اليماني، جاء في الأخبار أن راية اليماني التي تسبق ظهور الإمام الحجة هي راية هدى وستؤدي هذه الراية دوراً مهماً و أساسياً في التمهيد لظهور القائم (عجل الله فرجه).

* عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ((خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كل وجه وييل لمن ناوهم وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج اليماني فأنهض اليه فإن رايته هدى ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم))... الغيبة للنعماني ص ٢٥٥.

* عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ((خروج الثلاثة

الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها رايتا بأهدى من رايتا اليماني يهدي الى الحق))... الغيبة للطوسي ص ٤٤٦.

بنظرة سريعة إلى الروايتين المتقدمتين يحصل اليقين بأن راية اليماني هي الراية الحقّة لأنها تدعو إلى الحق وإلى نصره الحق لكونها في طليعة الظهور المقدس.... لكن يبقى الكلام فيما يرتبط بمعنى (الراية) وما هو المقصود بها وهنا احتمالان:

١- أخذ معنى الراية على الاحتمال الرمزي النوعي اي أن يكون اليماني صاحب دعوة وقضية، ونوعية دعوته دعوة حق تدعو إلى الطريق الصحيح وتكون السبيل الموصل إلى صاحب العصر والزمان، فتكون من أولويات دعوة اليماني تهيئة النفوس وتجهيز القابليات لتقبل أطروحة الإمام المهدي وإيجاد أنصار على مستوى عالٍ وواعٍ لفهم القضية المهدوية و

إستيعاب أهدافها وهذا ما ذهب إليه سماحة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) في كتابه تاريخ ما بعد الظهور ص ٤٢٢ ((المقصود من رايته الحق دعوة المهدي (عليه السلام) العامة المتمثلة بالأطروحة العادلة الكاملة)).

٢- قد يكون المقصود من (الراية) في الروايات السابقة، المعنى المادي اي بمعنى لواء جيش أو مجموعة أو جبهة عسكرية مسلحة، وهذا يدعو الى الإعتقاد بأن شخصية اليماني هي شخصية قيادية وإن رايته هي راية ثورة وعمل عسكري من أجل الحق المهدوي وعلى هذا الإفتراض لا بد ان يكون هذا الشخص اليماني قائداً سياسياً محنكاً وشخصاً ثورياً حركياً مهماً، ولهذا يدعو أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى نصرته وعدم الإلتواء ضده، فالاحتمال قائم على أن تكون مهمة اليماني الاساسية والعسكرية

هي إعداد وتدريب وتهيئة وبناء جيل الأنصار والجنود
والإستشهاديين ممن يكونون القاعدة الأساس لنصرة
الإمام المهدي (عليه السلام).

بين الحق والباطل

إن الكثير من الناس ولاسيما الذين لم يفهموا أو يطلعوا جيداً على أشراف الدولة المهدوية وعلامات الظهور الحقيقية المؤكدة سيكونون عرضة للتغريب و الإغواء من قبل المغرضين وأصحاب الإدعاءات الباطلة والسفارة أو المهدوية الكاذبة. وما ذلك إلا نتيجة الضياع الفكري والفراغ العقائدي، وهما الوسيلة التي يستطيع بها أهل الضلالة والانحراف من النفاذ الى أوساط المجتمعات لاسيما المجتمعات الساذجة وأصحاب العقول الخاوية من أية ثقافة والفارغة من أية معرفة تضمن التصدي لهذه الإنحرافات.

من هذا المنطلق جاء الحث على إدراك علامات الظهور لكونه حالة تعبئة "معرفة" ومحاولة لتحسين

المكلف من مخاطر الارتجاجات الفكرية والانحرافات العقائدية التي ستحدثها ملابسات القضايا وإرهاصات مرحلة ما قبل الظهور، وكذلك لحمايته من مخاطر الزيف الفكري الذي ينتاب المجتمعات.

فلا بد إذن من أن تحصل محاولات لنشر الآراء المنحرفة التي يحاول البعض من خلالها إغواء أكبر عدد ممكن من الأتباع وتشكيل قواعد عريضة من خلال الإدعاءات الباطلة التي يطلقها هؤلاء في التمويه على الحقائق الموجودة في المعارف الدينية والتي تنطق وتصرح بظهور المهدي وعلامات الظهور وتصف الاحداث السابقة للظهور..

وها نحن اليوم نواجه إحدى هذه الدعوات الباطلة والتي لا تستند إلى دليل أو إثبات وما هي إلا إستغلال للعقول وإثارة للفتنة ومحاولة لتقمص دور اليماني (يماني آل محمد) والتلبس بهذه الشخصية المباركة...

ألا وهي دعوة أحمد ابن الحسن (أحمد إسماعيل كاطع)..

وفي معرض الرد على هذا المدعي هذه محاولة لإيجاد مقارنة بين اليماني الوارد ذكره في الروايات وبين دعوى المدعي والتي تتمحور حول كونه اليماني وأنه معصوم وأنه ابن الإمام المهدي الذي يظهر قبله ليمهد له..

وسيتضح من خلال هذه المقارنة الموجزة لكل ذي لب كبر المفارقة وعظم التباين والاختلاف بين الحق المتمثل بيماني آل محمد وبين الوجه المضاد للحق والحقيقة والتي تستند الى جانب الباطل المتمثل بدعوى احمد اسماعيل كاطع..

وسيكون الكلام في عدة نقاط:

النقطة الاولى: اليماني مجتهد فقيه

جاء في الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) ان اليماني الموعود عند ظهوره سوف يحرم بيع السلاح وهذا المعنى يحتمل فيه أن يدل على كون اليماني فقيهاً وأنه متصدي للفتوى، وأنه سيصدر فتوى يحرم فيها بيع السلاح وليس له ان يصدر هذه الفتوى إلا بعد وصوله الى درجة الاجتهاد بحيث أصبح له ملكة استنباط الحكم الشرعي واستخراج الأدلة التفصيلية من مصادر التشريع التي هي (القرآن والسنة النبوية والاجماع والعقل)..

وحتى تكون فتوى اليماني ملزمة وحجة على الجميع ظاهراً وواقعاً فإنها -أي الفتوى- لا بد أن تكون فتوى صادرة عن شخص هو الأعلم بين علماء عصره ورأيه هو الأقرب الى الصواب والحقيقة بدليل تحذير الائمة

(عليهم السلام) من الإلتواء عليه و عدم الإنصياع

لأوامره - كما ورد في الروايات -.

فالنتيجة هي أن هذا الرجل رجل دين فقيه وليس

مجتهداً فحسب بل هو الاعلم، وعدم اطاعته والتسليم

لأوامره تكون من الامور الموجبة لدخول النار.

ثم يأتي احمد اسماعيل كاطع ليقول أنه اليماني

ولكنه ينكر الاجتهاد والتقليد ويبطل العمل بهما !!

فكيف يكون هو اليماني وفي نفس الوقت يحرم

الاجتهاد والتقليد الثابتة شرعاً وعقلاً؟؟ على الرغم من

ان اليماني الموعود سوف يعمل بالفتوى على اعتبار

انه فقيه،

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على احتيال

المدعي وضلاله و محاولته تحريف الكلم لما يخدم

مخططاته. ولكونه غير قادر على الإتيان بدليل يكون

حجة على الناس ويتحدى به الفقهاء عمد الى القول
ببطلان الاجتهاد والتقليد.

النقطة الثانية: اليماني لا يدعي العصمة

لم يرد في الروايات الصحيحة والمعتمدة والتي تشير
الى أحداث ما قبل الظهور وبالخصوص تلك
الروايات التي تحدثت عن اليماني الموعود، بأن
اليماني معصوم أو على الاقل انه سيدعي العصمة. ولم
تأت الاخبار عن أهل البيت (عليهم السلام) بأن
اليماني سيدعو الناس الى نصرته ويطالبهم بذلك
باعتباره احد المعصومين.

نعم، قلنا فيما سبق أن طاعة أوامر اليماني من
الواجبات كونها الاقرب الى الصواب أو قل هي
الصواب، لكن هذا لا يثبت كونه معصوماً أو من أهل

العصمة ولا يوجد دليل على ذلك، بل هو فقيه مجتهد
أعلم يجب تقليده واطاعته لكنه ليس بمعصوم.

لذا فإن اليماني انسان عادي ليس معصوماً ولا يدعي
العصمة ولكنه بإيمانه وعلميته ودعوته التي هي دعوة
حق كان له التسديد من قبل أهل البيت (عليهم
السلام) والتشديد على طاعته والتحذير من مغبة
عصيانه باعتباره أحد رجالات الثورة العالمية بقيادة
الإمام المهدي (عليه السلام).

وهذا ما يثبت زيف المدعي ويبطل قوله بأنه اليماني
وأنه معصوم لكون العصمة من الله ولا تكون إلا لنبي
أو إمام وأحمد إسماعيل كاطح ليس بنبي أو إمام.

النقطة الثالثة: اليماني ليس ابن الإمام (عليه السلام)

عدم وجود رواية تشير أو تدل على ان اليماني الموعود سيكون ابن الإمام المهدي (عليه السلام) وان ظهور هذا الابن سابق وممهد لظهور ابيه أو ان اليماني سوف يدعو الناس الى قضيته من هذا الباب - كونه ابن الإمام (عليه السلام) ومرسل من عنده - وعلى الناس اطاعته واجتناب معصيته لكون طاعته بالتالي هي طاعة الإمام (عليه السلام).

فأن الروايات لا تتعدى اشارتها الى كون اليماني صاحب دعوة وصاحب راية حق على اختلاف تفسير الارية كما جاء في الاطروحتين المتقدمتين كونه يدعو لصاحب الامر ويهيء القواعد الموالية التي تكون مستعدة لنصرة الإمام حال ظهوره أو كون رايته لواء حركة عسكرية - كما سلف -.

ثم يأتي أحمد إسماعيل كاطع ويقول [اني من ذرية
الامام المهدي " عليه السلام " واني وصيه وانه المهدي
الاول من ولد الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري
روحي فداه".....].

النقطة الرابعة: ادعاء البنوة وهم باطل

إن ادعاء المدعي أنه ابن الإمام واعتبارها دليلاً على
صحة ما جاء به وما يدعيه هو وهم وخرافة وزيف
وبطلان. وهنا تعليقات:

١- لم تصرح الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم
السلام) بأن اليماني ابن الامام المهدي ولم يرد هكذا
معنى ولو على نحو الاشارة، فضلاً عن ان المدعي لم
يقدم ما يثبت دعواه- كونه ابناً للإمام المهدي (عليه
السلام).

٢- علينا أن نفهم أن حركة الإمام (عليه السلام)
العالمية والنهضة الإصلاحية لا تستوجب بالضرورة أن

يكون هناك زوجة وأبناء للإمام المهدي (عليه السلام) وإنَّ نجاح هذه النهضة غير متوقف على وجودهم بل على العكس إنَّ وجود زوجة وأبناء للإمام يستلزم كشف أمره لهم والاتصال بهم وبطبيعة الحال يجب أن يعرفهم ويعرفوه وقد يؤدي ذلك إلى انكشاف أمره بين الناس وهذا هو المحذور الذي يجب تجنُّبه لأنَّه يستلزم الإخلال بغرض الغيبة عن الناس وإنَّ حالة الكتمان والسريّة التي تغطّي جزئيات حياته الشريفة وتلازم تحركاته تُبعد احتمالات تصوّر حياته الزوجية. لذا فبقاؤه طيلة غيبته بدون زواج يحتمل أن يكون ضرورياً لحفظه وسلامته والحيلولة دون انكشاف أمره لي يوم ظهوره الموعود.

٣- أضف الى ذلك عدم وجود رواية مؤكّدة تدلّ على وجود أبناء أو ذريّة للإمام (عليه السلام) في زمن

غيبته ما خلا الرواية الواردة في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ((إن لصاحب هذا الامر غيبتين أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب فلا يبقى على أمره من اصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره)).

وبغض النظر عن سند هذه الرواية إلا أنه لا يصح الاستدلال بها وإثبات أن للقائم (عليه السلام) أولاد وذلك لأن نفس الرواية يرويها الشيخ النعماني ولكنه يقول ((من ولي ولا غيره)) ص ٨٢.... بدلاً من ((من ولده ولا غيره)) ص ١٠٢، إذن فالتعارض موجود في نفس الرواية في مصدرين.

لذا فإن هذا الإستدلال باطل لوجود التهاافت في نصوص الروايتين فيما هو محلّ البحث.

٤- إضافة لما ذكرناه في التعليق السابق فإنّ الترجيح يكون لرواية النعماني وليس لرواية الطوسي، لأنّه الأنسب لغة أنّ لفظ ((ولده)) يأتي بعده ((غيرهم)) وليس ((غيره)) خاصة مع ملاحظة أنّ نفس المدعي اليماني يقول أنّ للإمام (عليه السلام) أولاداً عديدين هو أحدهم إذن فلفظ (ولده) يدل على -أو المراد منه- الجمع وليس الولد الواحد...

أما رواية النعماني فلا إشكال فيها من ناحية وجود الخلل أصلاً لأنّ لفظ ((ولي)) يناسب أن يأتي بعده لفظ ((غيره)) فتستقيم العبارة ((من ولي ولا غيره)).

النقطة الخامسة: اليماني لا يدّس ولا يخدع

نرى التدليس والكذب والافتراء في ادّعاءات هذا اليماني الكاذب مدعي العصمة وفي ادّعاءات من يروجون له من أهل الضلالة، وأذكر هنا مورداً واحداً من تدليسهم.

لاحظ أيها المكلف المنصف ما جاء في كتاب "الرد الحاسم على منكري ذرية القائم" لصاحبه العقيلي (أحد أكبر المروجين لدعوى أحمد اسماعيل كاطع) قال: [الدليل الخامس عشر: جاء في بشارة الإسلام نقلاً عن سطيح الكاهن في خبر طويل جاء في احد فقراته (فَعْنْدَهَا يَظْهَرُ ابْنُ الْمَهْدِيِّ).. بشارة الاسلام ص ١٥٧ . ثم يتابع قوله بالاستدلال بهذه الرواية على ان قبل قيام القائم الإمام المهدي يظهر ابن الإمام "عليه السلام" ..].

ونكتفي بالرد على هذه الإدعاءات الباطلة والتي استند فيها إلى رواية لن ناقش في سندها ورواتها ومن هو سطيح الكاهن، وإنما نكتفي بنقلهم المحرف

للرواية وسيكون هذا كفيلاً بفضح إدعاءاتهم الكاذبة..
فالرواية مروية في بشارة الاسلام عن بحار الأنوار في
ج ٥١ ص ١٦٣ عن سطيح الكاهن (يظهر ابن النبي
المهدي) فها هو المدعي يحاول التلاعب بألفاظ
الروايات ويجعلها تصب في صالح دعواه المنحرفة
لكي يضل بها الناس وينفذ إليهم عبر وسائل الغشّ
والخداع، وغشّه وخداعه واضح لكل إنسان لكن
الاغبياء الجهال البهائم هم فقط فقط من ينطلي
عليهم مثل هذا الغش الفاحش. فالرواية تقول ((يظهر
ابن النبي المهدي)) بينما ابن كاطع والمروّج له
العقيلي الذي يعتبره ثقته وقوله قوله يحذف لفظ
((النبي)) من الرواية فيذكر عبارة ((يظهر ابن
المهدي))، فهل يوجد انسان يحترم عقله وانسانيته
يصدق مثل هؤلاء المحتالين الماكرين المدّلسين!!

منهج أهل البيت في قضية الإمام المهدي (عليه السلام)

هذا جانب هين ويسير من الردّ على الإدّعاءات الباطلة التي يتمسك بها أهل الضلالة ويروج لها من لفّ لفّهم، وهناك الكثير الذي يكشف زيف دعواهم وضحالة أفكارهم مما لا يخفى على المكلف الواعي. وقد صدرت العشرات من البحوث والآلاف من الردود الواضحة المبسطة التامة التي تبطل دعوى ابن كاطع مدعي اليماني مدعي ابن الامام مدعي العصمة وتبطل كل دعاوى على نفس منهج دعواه الباطلة التي يؤسس لها ويدعمها ويدعو لها ويروج لها الاستعمار الصهيوني العنصري الذي همّه وهدفه الأول والرئيس والأهم هو محاربة الإمام المهدي (عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام) فيجب علينا الحذر

من هذه المخططات الخطيرة القبيحة ولا بد من
التعلم والتفقه من أجل كشفها وفضحها وابطالها.
ولا يخفى عليكم إيماننا بأن قضية الإمام المهدي
(عجل الله فرجه) قضية عقائدية من الدرجة الأولى
فهي ليست من القضايا الثقافية العامة أو هي قضية
عاطفة أو وجدان، وإن كانت تفتح على العاطفة من
أوسع الابواب، إلا إنها تبقى قضية عقائدية بحته لكونها
ترتبط بمصير الانسان وما سيؤول إليه قبل وبعد الظهور
المقدس.

فمن هذا المنطلق يجب أن يكون منهج البحث فيها
وفيما يرتبط بها هو منهج أهل البيت "عليهم السلام"
في الأبحاث الاعتقادية بالاعتماد على الدليل العقلي
القطعي والدليل النقلي القطعي من كتاب الله وسنة
نبيه المتمثلة بالاحاديث الواردة عنه وعن أهل بيته
الميامين (عليهم الصلاة والسلام أجمعين).

وكل من يخرج عن هذا المنهج علينا ان نرفضه
ونثبت بطلانه وزيفه.

إنَّ إيماننا بالإمام المهدي (عليه السلام) وعلامات
الظهور لا يخوّل أحداً أن يستخف بعقولنا ويقول
وبكل بساطة -ودون دليل أو اثبات وفق منهج أهل
البيت (عليهم السلام)- بأن المعني من هذه العلامة
هو فلان والمعني من العلامة هو الحدث الفلاني فهذا
إغواء وتضليل للناس دون حجة شرعية وهذا باطل
وسخف وفساد لابد من مواجهته بكل ما أوتينا ومن
الله التوفيق.

لذا فإن المجتمع المسلم على وجه العموم والفرد
المسلم على وجه الخصوص كلما واجه بالفكر وناقش
وجادل تلك التيارات المنحرفة والجاثرة على مختلف
المستويات كان إيمانه أقوى وأرسخ وإرادته أعظم
وإنَّ اصطدامه مع هذه التيارات في حرب عقائدية أو

فكرية أو حتى جسدية يكون جزءاً من التخطيط الإلهي للتمحيص والامتحان..... وبهذا يتأكد لنا إن جميع التيارات الفاسدة مصيرها الخسران والخيبة في الدنيا والآخرة لأنها غير قادرة على تغيير المسارات التي أرادها الله تعالى وأن نور الامام (عليه السلام) لا تحجبه هذه الفتن المغرضة والتيارات المنحرفة لأنها أقل من أن تقف أمام الإرادة الإلهية التي أكدت بقوله تعالى {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} التوبة / ٣٢.

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين
أبي القاسم محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين

المحتويات

٣	مقدمة السيد الحسنی (دام ظلّه):
٥	مقدمة مركز البحوث والدراسات:
١٠	المقدمة:
١٧	توطئة:
١٩	خروج اليماني من المحتوم:
٢٢	اليماني:
٢٦	راية اليماني:
٣٠	بين الحق والباطل:
٣٣	النقطة الاولى: اليماني مجتهد فقيه:
٣٥	النقطة الثانية: اليماني لا يدّعي العصمة:
٣٧	النقطة الثالثة: اليماني ليس ابن الإمام (عليه السلام):
٣٨	النقطة الرابعة: ادّعاء البنوة وهم باطل:
٤٢	النقطة الخامسة: اليماني لا يدّس ولا يخدع:
٤٤	منهج أهل البيت في قضية الإمام المهدي (عليه السلام):

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.net

www.al-hasany.com

E-mail: info@al-hasany.net